

## مستخلص

أن الوضع الغير مستقر وحالة الصراعات المتكررة فى منطقة القرن الافريقي تثير الكثير من التساؤلات التى تتعلق بمستقبل هذه المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالمنهجية التقليدية لحل أو تحول النزاعات.

خاصة أن منطقة (القرن الإفريقي) فى أفريقيا وتحديداً الصومال قد تعرضت منذ فترات طويلة الى تدهور أوضاع السلم وعدم الاستقرار جراء الصراعات والنزاعات المتكررة. حيث يواجه هذا البلد (الصومال) ويتهدد نسيجه الاجتماعى خطر الزوال من خارطة العالم ليس بسبب تغير المناخ ولكن بسبب انعدام الأمن وتفشي العنف الشائع فى معظم أرجائه.

تاريخياً كانت هذه المنطقة غنية بالنظم التقليدية فى تسوية النزاعات وتحويلها ولكن الاستعمار وأنظمة حكمه قد حكمت على هذه التقاليد بالفناء وعدم الفعالية، حيث فشل النظام نفسه فى الصومال وحتى الآن لا يوجد ما يحمى من تفشي العنف وتصاعد وتيرة الصراع، وفى هذا الصدد يرى الباحث فى هذه الرسالة أن دراسات السلام ليست من أجل البحوث والمعرفة فقط ولكنها من الأهمية بمكان فى تقديم المشورة العلمية بشأن الاستقرار وبالتالي مستقبل البلاد من خلال توفير حياة كريمة ومعيشة آمنة لكثير من المواطنين فى الصومال وفى منطقة القرن الإفريقي، وهذا يمثل أحد إسهامات البحث الذي تمحورت أغراضه فى التالي:-

- إعادة الاكتشاف وإمعان النظر فى نظم التفكير المحلى ومقدرتها فى بناء السلام فى المنطقة ( القرن الافريقي) مع التركيز بشكل خاص على الصومال.
- تحديد سبل وآليات نظم التفكير المحلى التى يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً فى عمليات صناعة وبناء السلام.
- وضع خطوط عريضة لتحسين وتمكين نظم التفكير المحلى والمنهجية المترسخة فى ثقافات الشعوب على العمل بفاعلية إسهاماً فى تحويل الصراعات.

ويعتمد هذا البحث على المصادر الأولية فى معظمه بما فى ذلك ذكريات كبار السن، ويتعرف فى مستوى آخر على الخبرات والكتب المنشورة والرسائل، وكذلك يلقى الضوء على وجهات نظر القيادات والأفراد الرئيسيين الذين يمثلون قطاعات المثقفين والمتعلمين لكنه فى نفس الوقت لا يهمل أيضاً بعض المرجعيات الشعبية. ومن جانب آخر يكشف البحث عن مصادر القوة والضعف فى الآليات التقليدية من حيث مقدرتها فى تحويل الصراع وهو يقدم لنا أيضاً طرح لنموذج تقليدى (قورتى) وهو نموذج متعارف عليه بين السكان المحليين موضوع على نسق التفكير من أسفل الى أعلى كأحد أشكال الحل المتعلق بالحكم الذاتى المحلى، وأدى تفعيله إلى نتائج ملموسة بين المجتمعات فى المنطقة الشمالية من الصومال ( ارض الصومال).

ويخلص الدارس إلي أن التاريخ الطويل للصراعات والحروب في المنطقة يجعلنا نلمس آثار الجهات الفاعلة المحلية والدولية على حد سواء ولكن نظم التفكير المحلي بمنهجيتها التاريخية تصلح لأن تكون نموذجاً عملياً يقدم إلى الناس الذين يعيشون في نفس المنطقة سلاماً إيجابياً وتماسكاً مستداماً في النسيج الاجتماعي والعشائري المترابط في هياكل مجتمعهم وفيما بينهما.